

دعای بجهت هفت نفس

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية



دعای بجهت هفت نفس - من آثار حضرت نقطه اولی - بر اساس نسخه مجموعه صد جلدی،

شماره 82، صفحه 35 - 53

تذکر: این نسخه که ملاحظه میفرمائید عیناً مطابق نسخه خطی تایپ گشته و هرگونه پیشنهاد اصلاحی در قسمت ملاحظات درباره این اثر درج گردیده است.

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي يبدع ما في السموات وما في الارض بامرہ وهو العزيز الحكيم يا الهي ان وجودك اعلى وجود لا يشابهه شيء وان وجودي ادنى وجود لا يساويه شيء فكيف اريد ان اذكرك وانك لم تزل كنت وانني انا ما يزال ما كنت شيئاً ان اريد ان اذكرك يخوفني حد ذاتي بان العدم كيف يذكر رب القدم وان اصمت في تلقاء طلعتك ولم اذكرك بثنايائي التي عرفتها بتعليمك يشوقني معاملتك مع المسيئين ويشجعني سيبك مع المؤمنين فلاجل ذلك يا الهي اذكرك بما انت تحب واشكرك بما انت ترضى واشهدك بان منتهى مبلغ ذكري هو عجزى عن ذكرك وان غاية جهدي في شكرك هو افتقاري الى شكرك ما اعلم دون ذلك لنفسى من سبيل ولا استطيع بان اذكر لذلك من دليل غير ان انظر اليك بعينك واقول انت انت محبوبى وانت انت معبودى وانت انت مقصودى وانت انت سلطاني وانت انت ملكي وانت انت منتهى امالي لو اذكر بذكري اياك وقولي انت انت بدوام ذاتك فبعزتك وجلالتك لم تكره نفسى من ذكرك ولا تنفى حلاوة فؤادي من فضلك مع اني في كل شاني تنطق ذراتي بانك انت انت ولا تسكن في اقل ما يحصى علمك وان سكنت فسكونها هو قولها انت انت لن تختار دون ذلك شيئاً ولا تستطيع لغير ذلك كانه هو هو انت انت وانت انت هو هو الا انك انت ربه وبارئته وانه هو عبدك وخلقك ليس كمثلك شيء في العلو وليس له مثل في الدنو وانك انت المتعالي بالجلال وانه هو المتدلل بالامال وانك انت المتكرم بالافضال وانه هو المشفق في السؤال لم تزل انت انت ولا تزال انه هو لا يعلم كيف هو الا انت ولا يعلم كيف انت الا انت ولا تظهر كلمة انت الا بك ولا يتم كلمة الفعل الا به لم يزل هذا سيبك للموحدين من اولي الانظار وموهبتك للعارفين من اولي الابصار كان في كل حين اشاهد شمس فضلك تطلع عن يميني بعدة ما لا يعلمها احد سواك بل ليس لها عدة في علمك وارى بعيني كبر كل واحد منها اكبر عما في السموات وعما في الارض وما بينهما فاغفر اللهم لي ولا تنزل عليها كسوفاً بتغيري واعف لي ولا تغيرها باعمالي واجعل نورها لي نور طلعتك وضياؤها لي ضياء انوار وجهتك وبهاؤها لي بهاء جمال عزتك فسبحانك لك الحمد بما لا يحصى ومني العجز بما لا يعد ومنك الفضل بما انت تعطي لو تجعل كل



ORIGINAL

ما في علمك لسانا في لساني وتنطقه بكل لغة انت قادر عليها وانني انا اشكرك بكلها بدوام ذاتك سرمد الابد لم تعدل اداء حق شيء من الاثك فسبحانك من كان هذا مبلغه من العجز ومقامه من الفقر كيف يقدر بشكرك وهو شيء تحدث به وانك انت الاجل من ذكر غيرك وشكر دونك فوعزتك لولا قراءات اية من كتابك ما اجترحت بشكرك ولكن لما وعدت لشاكرك شكرك بذلك شجعتني نفسي لايبيع متاعي العدم بشكرك يا قديم الاكرام فسبحانك سبحانك لم تعدل تجارتي تجارة احد ما في السموات وما في الارض ولم يك ذلك الا من فضلك والا ما انا ومبلغني الذي هو فناء بحت وحد وجودي الذي هو عدم صرف ولكن لما عرفني بانك انت انت قد استدركت كل الخير بقولي انت انت وما بقي لي شيء من خزائلك الا وقد جعلته في خزائني بل ملكت كل ما ملكته نفسك بشكرك نفسي وبذكري اياك لان من انت تشكره فكيف تمنعه من كل ما في خزائلك مع ان شكرك هو اعلى وابهى من كل شيء وثنائك اعظم واقدم من كل شيء لا وعزتك ما منعت مني خيرا الا وقد اكرمتني بذكرك اياي كل خير وان ذلك امر لا عدل له وفضل لا شبه له وجود لا مثل له وموهبة لا يساويها موهبة في علمك فلك الشكر بكلي ولم يك ذلك الا جزاء شكرك عبدك فلك الحمد بكلي ولم يك ذلك الا جزاء حمدك عبدك ولك الثناء بكلي ولم يك ذلك الا جزاء ثناءك عبدك ولك الذكر بكلي ولم يك ذلك الا جزاء ذكرك اياي ولك المعرفة كلها ولم يك هذه الا معرفتك التي مننت بها علي وكلي لك المحبة ولم يك هذه الا حبك اياي وانا في كل ما اكرمتني ناطق بذلك فاشهد لي على ذلك واسمع لي ذلك وارفع لي ذلك واكتب لي ذلك واخزن لي ذلك واستر عن عيون غيرك ذلك فاني وعزتك ما احب ان يطالع احد بحبي اياك وما كان ذلك من مبلغ بخلي عندك بل احب ذلك واجهد على ذلك لئلا يعرف محبوبي غيري ولا يتلذذ بذكر مقصودي دوني ولا يتروح بنظر طلعة مليكي سواي ولا يستانس بحضرة سلطاني الا نفسي وحده فسبحانك لو اقول لم يجبك احد مثلي فوعزتك قد صدقت وان انت تقول لم يحبني احد مثلك فاصدقك يا محبوب لان حبك اياي هو حبي اياك لاني ما كنت شيئا بحبك كنت محبا ولولا خلقتني لم يظهر حبك لان لو لم يك وجود الغير كيف يظهر حبك بلي ان حبك في نفسك هو نفسك لا يعلمه احد في السموات ولا في الارض ولكن حبك الذي يمكن لغيرك ويمكن ان يتعلق الابداع به هو حبي لك الذي هو بعينه حبك اياي فسبحانك ما احلى مثل تلك الكلمة وما اسنى مثلها وما اهبى مثلها وما اعدل شبيها وان نسبتها اليك هي من فضلك عليها كنسبة الكعبة اليك والا سبحانك ان انسى حد كينونيتي او اغفل عن رتبة ذاتيتي لا وعزتك كينونيتك الكافورية الازلية مقطعة الموجودات كلها عن حباها وان ذاتيتك الساذجية الابدية مفرقة الجوهريات من ذوات المجردات من الممكآت فسبحانك وتعاليت لم يزل هو ذكرك نفسك لم يتجاوز من ذاتك وحبك هو كينونيتك لم يخرج من انيتك وان ما يتذكر الذاكرون هو ذكر ابداعك وان ما يتعرف العارفون هو حب اختراعك الذي انت ابتدعتهما لا من شيء بانفسهما وانهما دالان على العجز البحت البات والفقر الصرف في كينونية الذات والصفات فسبحانك ما اعجب صنعك مرة تمطر على فؤادي شمس الافضال كانها هي لا افول لها ومرة يقطع امعائي وتاخذي بالسطوات كان شمس الافضال لا تطلع علي فسبحانك لم ار صراط قيم في صنعك ولا سبيل واضح في امرك من يلهم احدا بان يقول انت انت فكيف يعذبه بان يقول انا انا فسبحانك سبحانك لولا خوفي من افتدة البعيدة ونفوس الضعيفة لاضجن في مقامي هذا بين يديك بما فعلت لي وليس ضجيجي من عمل الناس معي لانهم فوعزتك ليس لدي الا كشيخ ظل فاني بل كل ضجيجي من فعلك لو لم انت تقدر من يقدر ان يفعل ولو لم انت تقضي فمن يقدر ان يعمل لا وعزتك ليس ضجيجي من احوال الدنيا والاخرة بل انما ضجيجي هو من اجل الذي كيف يمضي القضاء بان اقول انا انا بعد ما عرفني بانك انت انت وان ذلك منتهى عذابي يا محبوبي والا مالي واهوال الدنيا والاخرة لم يخطر بقلبي انها موجودة او معدومة بل اراها معدومة كقبل وجودها بعينك التي لا تنام ونسبتها بسطوانك الذي لا يضام بل ان كل خوفي هو من اجل الذي بعدما عرفني نفسك بانك انت انت انا قلت انا انا واني لاعلم بانك لم تقل لي لم قلت هذا ولا تحاسبني لهذا ولكن انا في نجل من

عملي ومعذب بنار قولي وكيف ما كنت معذبا بذكري نفسي وانت قد ذكرتها بذكرك نفسها وانت لم تزل كنت وهي لا يزال لم يك شيئا فسبحانك انت انت حتى ينقطع الروح مني ولا يرجع نفسي الى نفسي ولولا اقتضت علي اوامر الدنيا ما اخترت عن قولي انت انت حتى يدركني الموت وكنت نفيا ولكن الان لا سبيل لي الا ان استغفرك واتوب اليك حتى يدركني الموت وكنت قاتلا يا ليتني كنت ترابا فسبحانك سبحانك ما فرضت علي اوامر الدنيا الا لاجل بعدي عن قربك والا ما انا واستغناي بغيرك واستلذاذي بدونك واستيناسي بسواك واستراحتي بغير ذاتك وحدك لا اله الا انت استغفرك من كل ذلك واتوب اليك ثم عليك توكلت وانيب واشهدك باني متى كنت واقفا ما اردت الا طلعتك ووجهتك واعلم بان العبد متى كان في مقام النزول او الصعود او يدخل عليه شيء او يخرج منه شيء لم يلق بان يكون لك وحدك لا اله الا انت لانك صمد لا تحب لمن يحبك الا ان يكون اية نفسك واشهدك بان كل ما خرج من نفسي من ظهورات الملكية وشئون العدلية كلها مردودة لدي بمثل نفسي ومقطوعة عن ساحة قربك ببعدها ودلائها على غير نفسك وانك لتعلم باني متى كنت في مشعر الاقتران وملاحظة الاقتران لم اك عبد لك بل انا عبد لما كنت مقترنا به واحب من جعلته مفترقا به لان من الذين كفروا يعبدون الشمس من دونه وانا جعلت شمسي ذكر الاقتران وان من الذين اشركوا يعبدون القمر من دونه واني قد جعلت قري مقام الاقتران فسبحانك سبحانك لم ار فرقا بيني وبينهم عندك بل فوعزتكم اشاهد شدة عذابي اكبر عنهم واشد منهم لان كلما لطف الامر تطف نار عدلك فاه اه مما احتملت بين يديك فوعزتكم اني معترف بخطاياي العظمى ومقر بقضاياي الكبرى وعالم بان الطالب وصلك لو كان قصده وصل نفسه ليحرق بنار وصلك اشد ممن هو يحرق بنار الحدود والاجساد وان الذي يوحدك لو اراد سكون ذاته بان لا يشرك كينونته بك فهو كذلك بمثل الاول كان ناره اشد وعذابه اكبر بلى ان السبيل هو الذي عرفت الكل وان الدليل هو الذي علمت الكل بانك انت انت لم يك دونك وان اول ذكر غيرك هو اول عذاب الذاكر عندك ولا يشابهه نار في علمك ولا عذاب في قدرتك فسبحانك سبحانك فاكتب لي بمنك كما انت انت غير ذكر وجود الغير عندك ودون امكان ذكر المنفقر لديك فاني لما ارجع الى مقام كافرورية كينونتي ورتبة ذاتيه ساذجيتي لم احب الا انت وما اردت من الحب الا انت وما اشاهد في انت الا انت وان احب الحب لوصلك فانا وعزتكم من المشركين وان اريد التوحيد لعرفانك فاني وعزتكم من المبعدين لا احببت ذلك ولا احبه وان اكتسبت يداي واحتملت نفسي مثل تلك الاعمال فوعزتكم ما كان عمل ذاتي ولا احبه كينونتي بل ذلك خطيئة صدرت مني وسولتني نفسي وانت مددت القضاء لجريان هذا الامضاء لتضاعف عذابي وتشد نيران بل بذلك افر منها وارجع اليك واهرب عنها واصل لديك فوعزتكم وانت شاهد علي ومطلع بي ما اردت من ذكر خطيئتي الا قولي انت انت لان كما ذلك فصل خرج من نفسي فكذلك ما ادخل علي بمثله كل ذلك مردود وكل ذلك محدود وانك انت اجل من كل ذلك واكبر من ان تذكر بذلك فكل ذكري اياك كل عذابك لي وكل ذكرك اياي رضوانك في نفسي فوعزتكم اقطع عني ذكر غيرك بحيث لم يتولى ذكر نفسي وكنت كيوم الذي لم اك شيئا وتذكرني لما شئت وكيف شئت واني شئت ومتى شئت وحيث شئت بل استغفرك مما سئلتك لان ذكر غيرك هو ابداع قد وجد لنفسه بنفسه وهو اعظم نار في علمك بل لا اعلم الا ذاتك ولا تمكن ذكرك غيرك لان اذا وجد ذكر الغير وجد الاقتران وانت متعال من ذلك لم تزل انت انت ولم يك عندك شيء ولا يزال انك كائن ولم يك شيء ذلك اعلى رفرف القرب ومنتهى مقام الانس حيث لم يك ذكر للغير ولا وجود للعين حتى يلزم الاقتران وتفقيب العبد الى البيان فسبحانك وتعاليت كلي مثل هذا بل لا مثل له ولا هذا وانا قبل وجودي منسي بحت وانت كما كنت حي صرف سبحانك وتعاليت اسئلك كما انت انت واستشفع بك كما انت انت واهرب اليك كما انت انت وافر اليك كما انت انت واشفق منك كما انت انت والوذ بجانبك كما انت انت واستجير بذمتك كما انت انت فاه اه مما طلبتك فاه اه مما سئلتك فاه اه مما عرفتك فاه اه وما وحدتك فاه اه مما عبدتك فاه اه مما اجبتك فاه اه مما اشفقتك لما كان قد قام

على كلي الف انيتي انا في نجل منك واشاهد كل عذاب ما في علمك فيه فوعزتك كاني ارى في قولي انت انت مثل الذي يتبدل جسده في النار بل وعزتك ان ناري اعظم منه وعذابي اكبر عنه لانه هو يحرق جسده بنار حدوده وانا احرق قوادي بنار لانهايتك فسبحانك سبحانك كيف اقول انت انت وكيف اعتذر من قولي انت انت واني في كلتا المقامين معذب بنارك وفي شديد بلاء بامضائك فاه اه من يكون هو عدم بحت عندك ويقول في تلقائك انا فوعزتك يستحق بذلك العذاب ولو انك جعلتني حاكما من عندك على نفسي لاعذبها بكل ما انت تقدر لها جزء ذكرها لما استكبر عن حدها وعرفت عدم ذاتها فما للمعدوم الصرف التوجه الى نفسك الحي البحت فوعزتك لو كان لي روح شعور لانفطرت قبل ذكرني اياك اقرب من ان تنفطر البيضة على الصفا او تنكسر الزجاجاة بالحديد الاثقل فسبحانك سبحانك مثلي كمثل اهل النار لا فرق بيني وبينهم الا وانهم يعذبون بنار الحدود ويفرون من عذاب الحدود واني انا محترق في عذاب لا بدء له ولا ختم وفي نار لا فناء لحرقتها ولا زوال لزيورها ولا رماد لذاتها ولا اضمحلال لحرها فاه اه يا الهي الى من افر والى من انظر لو لم تخصني فمن يقدر بخلاصي ولو لم ترحمني فمن يقدر ان يرحمني فسبحانك وتعاليت لم اقدر كيف اقول وان بقولي تضاعف ناري ولم ادر كيف اصمت وان شدة العذاب قد انطقني بان اجترح على مثلك سلطان جبار السموات والارض ومليك قهار ملكوت الامر والخلق بذكرني اياك وان اقول انت رب السموات والارض فوعزتك ما وجدت مثلي بلا حياء عندك وما علمت مثلي ذا عصيان لديك لان من هو يعترف بعدم نفسه ثم يرجع ويقول انت انت كأنه هو مجنون صرف ومبهوت بحت بات لا يدرك ما يقول ولا يتاثر بما يفعل واليه يؤول فسبحانك سبحانك اني معترف لما انت تحب ومقر بما انت ترضى ولا ملجأ لي دون ذلك ولا سبيل لي غير ذلك ولا مهرب لي دون ذلك ولا نجاة لي سوى ذلك فسبحانك يا محبوبي لم ادر اني عاقل وما سواي مجنون باني ارى بعضا يغفلون ذكرك ويتلذذون بغيرك ويعمرون الدنيا بعدما هم يعلمون انها تفنى وبعض يعبدونك لما تعطيمهم وبعض يسئلونك لما يريدون من حوائجهم وبعض يترك الدنيا وانقطعوا عن لذاتها وتركوا رضائك في الآخرة وبعض من خوفك يطيعونك وبعض لجنتك يعبدونك وبعض لان توحيدك اشرف من كل شيء يوحدونك وبعض بان ذكرك احلى من كل ذكر يذكرونك واني لما ادق نظري الى انفسهم واكشف قناع اعمالهم اريهم مشركين عندك ومبعودين عن قربك لان اعظمهم هو الذي يجب ذكرك لما هو احلى من كل شيء ليملك نفسه ما ليس مثله شيء وانه في الحقيقة ما اراد الا ان يعبد نفسه ويعطيه حظه وجعل ذكرك عرضا لحاجته وذاتك محل سكون لحركته فسبحانك سبحانك امن مثلك يطلب غيرك فسبحانك ما ابعد حد الناس يسئلون مثلك لاجل نفوسهم وينسون عظمة نفسك ويسئلون منك حوائجهم بعد ما هم يعلمون بان كل ما دونك معدوم عندك وان سؤال العبد منك هو لما كان ناظر اليك اعظم من نفسه ومسلته ثم بعد ذلك ينسى عظم ذلك ويسئلك بما هو يفنى في ايام معدودة او يبقى في عالم اللانهاية كليهما عندك سواء وعدم فسبحانك سبحانك اني فبعزتك حيارى في امرك لم ادر باي سبيل اذكرك او باي دليل اصمت في تلقائك طلعتك غير ان التقي نفسي بين يديك واقول بما علمتني فافوض امري الى الله ان الله بصير بعباده اللهم وقد نزل على ذلك الجبل كتب من الذين انت اعلم بهم مني فهب لي اللهم لكل واحد من هؤلاء السبعة ما هم يريدون في سبيلك انك انت الجواد الوهاب سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين